

هذه أمتي

يا أخي أيّ أمة وحدتها
فانبرت تزرع السلام وتروي
لم يخفها الصراع في وثبة الرفض ولم تخش زاحفات الفناء
لم نزل تمسق الشهادة في
هتف الحق من ربها فراحت
وتحدثت في لحظة الغزو قوما
نعحة النصر والفدا علمتها
أترى لم تعد تحرق شوقا
إنها أمة الرسائل كانت

* * * *

يا أخي نحن ها هنا نتغنى
ندعم الثائرين في كل أرض
كل شبر من الجزائر يشدو
أرض نوفمبر العظيم ستبقى
سجلت أروع المواقف يوما
ومضت تبعد الخلود وتبني
هكذا تزرع الحياة وتسقي

بنضال الشعوب رغم التنائي
ونعادي شراذم الاوصياء
للبطولات تحت أي سماء
قلعة المعجزات والعظماء
بحروف من الردى والضياء
أسس المجد في روايي الفداء
بزكيّ الدماء روح البقاء

* * * *

يا أخي نحن لم نزل نتناجي
وصلات الشعوب في كل يوم
وكلانا يزداد شوقا ونأيا
وكلانا لا يلعبن المقادير لكن
جبهة الرفض حطمي كل من
واستخفوا بشعبها الوجدوي

من بعيد ونكتفي بالفناء
تنأى بحكم هذا الجفاء
وكلانا يهفو ليوم اللقاء
يلعبن القاطمين جبل الاخاء
طعنوا حلم أمتي في الخفاء
وبارض النبوغ والكبرياء

* * * *

كنت يا قدس يا رحاب الهدى
ووصايا تناقلتها الليالي
أترى لم نزل هناك عيون
أترى يعذب السلام ويحلو
وأخي في ذرى الكنانة يأسى
قادة الرفض والصمود رفضتم
فاسمعوا لحن أمتي في شفاهي
نحن شعب على الوفاء مقيم

ذات يوم وديعة الانبياء
فتناهت بدمعة الفصحاء
تمسق النور تحت ذاك الشقاء ؟
ويلد السكوت للجبناء ؟
للقاء السادات والدخلاء
ردة الخائنين والعملاء
يتعالى مرددا في الفضاء
وسيبقى على عهد الوفاء

قاله (الجزائر)

محمد بن قطان